

درس 3 | أليست نفسا | سلسلة أغرب من الخيال | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا - [00:00:03](#)

مرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين حلقة جديدة من برنامج اغرب من الخيال ومع موقف من المواقف الرائعة لحبيبنا صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)

قلنا في هذه الحلقات ان شاء الله هنتعرض لمواقف مختلفة من حياته صلى الله عليه وسلم. طبعاً من المحال ان نحيط بكل حياتي في مثل هذه البرامج السريعة نحتاج الى تفريغ يعني سنوات وقرون لدراسة حياته صلى الله عليه وسلم. لكن بناخذ بعض اللقطات التي بتدينا نور في مثل هذه - [00:00:37](#)

الظروف الرسول صلى الله عليه وسلم في موقف من المواقف التي هنقله النهاردة في الحلقة ونحلله بيضرب لنا مثل ودرس وعظة ازاى ممكن نتعامل مع النفس الانسانية بشكل عام الرسول صلى الله عليه وسلم قاعد في يوم من الايام ومعه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:00:57](#)

فمرت جنازة فقام صلى الله عليه وسلم واقفا ليه قام واقف احتراماً لهذه النفس الانسانية التي تمر الى قبرها في واحد شالينه ميت بيتحركوا بيه من مكان الى مكان مرت الجنازة قدام الرسول صلى الله عليه وسلم هب واقفا صلى الله عليه وسلم. ترك اللي كان بيتكلم فيه ترك الحوار مع الصحابة. صمت - [00:01:15](#)

صلى الله عليه وسلم احتراماً لمرور النفس الانسانية فقال له احد الصحابة خلي بالك الرسول صلى الله عليه وسلم شاف الصحابي شاف احترام الرسول عليه الصلاة والسلام لهذا الميت ووقوفه بهذه الصورة فقال يا رسول الله - [00:01:41](#)

انها جنازة يهودي كان هذه الجنازة اللي انت التي وقفت لها احتراماً وقطعت الحوار الذي كان دائراً بينك وبيننا والذي اوليت له هذا هذه القيمة وهذا الاهتمام هي جنازة يهودي. يعني يدعوه الى الجلوس وعدم الاهتمام او عدم الاحترام - [00:01:56](#)

لهذا الموقف فماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ قال اليست نفسا اليست نفسا؟ هذه نفس يهودي نعم ومخالف لدين وعقيدي نعم. لكنها في النهاية نفس انسان قال اليست نفسا؟ في رواية اخرى في صحيح - [00:02:17](#)

مسلم يقول وظل واقفا صلى الله عليه وسلم حتى توارت ما هي التي توارت الجنازة يعني وفضل واقف صلى الله عليه وسلم لحد ما اختفت الجنازة عن عينيه صلى الله عليه وسلم. يعني لم يكن وقوفاً دبلوماسياً فقط - [00:02:33](#)

امام اهل الميت مش بيعمل معاهم موقف ان هو وقف للجنازة ويحترمهم لترتيبات سياسية معينة مستقبلة بعد ذلك لا ده هو فعلاً يحترم النفس لدرجة ان النفس بعد اما مشت وبعدت حتى توارت الجنازة ورسوله صلى الله عليه وسلم ظل واقفاً حتى - [00:02:50](#)

حتى انتهى المشهد بكامله اليست نفسا حتى وان كانت نفس يهودي خلي بالك هذه ليست نفس يهودي عادي هذا يهودي في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يهودي قرأ التوراة وقرأ الانجيل ويعلم ان هذا الرسول حق وان هذا الرسول صدق - [00:03:10](#)

وان الايات جاءت عندهم مصدقة لقدوم هذا النبي ويعرف بصفته وبزمانه وبمكانه عندهم يقين يا اخوانا تام ان هذا رسول من عند

رب العالمين سبحانه وتعالى. ومع ذلك كذبوه ولم يصدقوهم بل وحاربوه ومع كل هذا - [00:03:33](#)

يعني الرسول صلى الله عليه وسلم يدرك تمام الادراك ان هذا الرجل يدرك نبوته ولم يؤمن به يدرك عقيدته الصحيحة وابى الا ان يتبع عقيدته المزورة. ومع ذلك يقف الرسول صلى الله عليه وسلم احتراماً لهذه النفس الانسانية. موقف - [00:03:53](#)

اغرب من الخيال. ما نستطيع حقيقة ان نتصور مثل هذا الموقف الا عندما نقرأ انه موقف صحيح حقيقي واقعي حدث في مدينته المنورة صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام اللي شافوا هذا الموقف كان منهم قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما كان منهم

سهل بن حنيف رضي الله عنه - [00:04:09](#)

اتنين الصحابة دولت كانوا معصرين الرسول صلى الله عليه وسلم في مسل هذا الموقف قعدوا معه وكانوا شافوه وواقف والجنابة

عدت شافوا هذا الموقف بحذافيره. مرت الايام ومات الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:33](#)

وحصلت الفتوح الاسلامية ومنها فتوح فارس والروم فسهل بن حنيف وقيس بن سعد بن عبادة كان ممن فتح بلاد فارس في يوم من

الايام وهم قاعدين في ارض القادسية مرت جنازة - [00:04:45](#)

فقاما واقفين. الاتنين احتراماً لهذه النفس الانسانية فقال لهما الناس ان هذه جنازة رجل من اهل الارض يعني ايه من اهل الارض؟

يعني من اهل البلد. يعني مجوسي يعبد النار من دون الله عز وجل - [00:05:01](#)

ليس اصلاً من اهل الكتاب فقال الاتنين مع بعض اليست نفساً اليست نفساً؟ شف المعنى الذي اخذه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم

من موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا صار هذا الموقف - [00:05:21](#)

تطبيقاً لحياتهم بعد ذلك صار نورا لهم في حياتهم عندما يتعاملون مع البشر ايا كان هؤلاء البشر من الفرس من الرومان من اليهود من

النصارى من المجوس عباد النار. يتعاملون معهم - [00:05:36](#)

كانهم يتعاملون مع انسان بصرف النظر عن عقيدته. الكلام ده احنا ممكن نقوله وفي الكلام النظري والفلسفي وفي الاكاديمي نقول ان

الكلام ده كلام طبيعي. لكن عندما نراه يطبق على ارض الواقع هذا فعلاً - [00:05:52](#)

والله اغرب من الخيال ايه اللي خلى الرسول عليه الصلاة والسلام ياخذ مسل هذا التصرف ايه اللي خلاه يقف احتراماً للنفس

الانسانية؟ وايه اللي خلى قيس ابن سعد ابن عبادة وسهل ابن حنيف يقفوا لجنازة رجل مجوسي - [00:06:10](#)

يا اخوانا هذا يصب في معنى واحد رئيسي ان هذا الانسان بصرف النظر عن عقيدته خلق مكرم خلق مكرم كرم الله عز وجل هذا

الخلق منذ خلق والى يوم القيامة. ولهذا التكريم تطبيقات كثيرة جدا في حياة الناس. واهن لو بعد الناس عن كتاب ربنا عز -

[00:06:25](#)

عز وجل او سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وانهارت عندهم قيمة هذا الانسان قيمة هذا التكريم لهذا الخلق. خلي بالك ربنا سبحانه

وتعالى عندما خلق ادم عليه السلام وقبل ان يكلف ادم عليه السلام - [00:06:51](#)

يعني قبل ان يؤمن هذا الخلق او يكفر قبل ان يطيع او يعصي امر الملائكة ان يسجدوا لهذا الخلق فاذا سويته ونفخت فيه من روحي

فقعوا له ساجدين سواه رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:07:08](#)

ونفخ فيه الروح فصار خلقاً عند هذه اللحظة يأمر كل الملائكة ان تسجد لهذا الخلق لسة ادم عليه السلام ما يعرفش رب العالمين ما

يعرفش الدين ما يعرفش التشريع. ما يعرفش ما امر به. ما يعرفش ما نهى عنه. ما يعرف اي شيء. ومع ذلك الملائكة - [00:07:27](#)

الخلق العظيم الكريم الهائل هذا يسجد لهذا الخلق المكرم. الا يعطيك هذا المعنى وهذه الرؤية وهذا الموقف ان هذا الانسان مكرم

بطبيعته رب العالمين سبحانه وتعالى كرمه هذا التكريم واسجد له هؤلاء الملائكة. بالعكس يا اخوانا ده - [00:07:51](#)

عندما ابى احد الافراد واحد اللي هو ابليس عليه لعنة الله ابى السجود وكان من الجن ففسق عن امر ربه وكان يعبد ربه مع وامر معهم

بالسجود عندما ابى السجود ورأى نفسه اعلى من هذا الخلق قال انا خير منه خلقتني من نار - [00:08:11](#)

وخلقته من طين ففضل نفسه على هذا الخلق كانت كان العقاب الابعاد الابعاد من رحمة رب العالمين سبحانه وتعالى في الدنيا

والاخرة فان عليك لعنتي الى يوم الدين. هكذا اصيب بهذه اللعنة - [00:08:33](#)

لانه لم يحترم هذا الخلق لانه لم يسجد لهذا الخلق لانه لم يطع رب العالمين في تكريم هذا الخلق. انا بقول الكلام ده واكيد كل المشاهدين والمشاهدات عمالين ترجيعه دلوقتي اللي بيحصل في الانسان في شتى ربوع الارض - [00:08:51](#) اللي بيحصل في الانسان في سوريا واللي بيحصل في الانسان في فلسطين واللي بيحصل في الانسان في الصومال. واللي بيحصل في الانسان في السودان واللي بيحصل في الانسان في البلطجية وفي اسامي الشرطة وفي - [00:09:08](#) مواقف كثيرة جدا نراها هنا وهناك فيها امتهان لحقيقة ان هذا انسان. احنا ما قلناش دلوقتي مسلم ولا يهودي ولا نصراني ولا مصري ولا ايطالي ولا الماني ما قلناش. فقط هذا انسان - [00:09:20](#)

هذه نفس اليست نفسا؟ هذا هو المعنى. ربنا بيقول في القرآن الكريم ولقد كرمنا بني ادم ما قالش المسلمين. ما قالش المؤمنين الموحدين. لكن هذا اطلاق. ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر - [00:09:35](#) ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا انظر هذه الايات هذا هو الدين الاسلامي يا اخوانا هذه هي رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي في حقيقة الامر اغرب من الخيال - [00:09:50](#) عندما تنظر الى هذه الرؤية وتقرن بين الالواضاع التي تراه هنا وهناك تعرف ان هذه الرؤية حقيقة والله اغرب من الخيال والذي يجعلها اغرب من الخيال اكثر ان تقارن هذه الرؤية - [00:10:07](#)

التي ارانا اياها وعلمنا اياها حبيبنا صلى الله عليه وسلم بالرؤية للانسان في زمانه صلى الله عليه وسلم ازاى الناس في الوقت الذي بعث فيه الحبيب صلى الله عليه وسلم كانت تنظر الى الانسان - [00:10:22](#) كان معاصر له دول وحضارات كبيرة. الدولة الرومانية على سبيل المثال كيف كانت تنظر الى الانسان الدولة الرومانية؟ الدولة الرومانية كان مستعبدة اهل الارض جميعا نص سكان العالم كانوا اتباع للدولة الرومانية. البحر الابيض المتوسط ما كان الا بحيرة في داخل املاك الدولة الرومانية - [00:10:36](#)

يعني واحدة من ايطاليا ولفة في كل شرق اوروبا وواصلة احيانا الى الاندلس الى اسبانيا وواحدة كل منطقة الشام ومحتلية مصر تسعميت سنة وليبيا وتونس والجزاير وواصلة للمغرب كل ما حول البحر الابيض المتوسط - [00:10:56](#) باملاك الدولة الرومانية فماذا فعلت الدولة الرومانية للانسان الذي كان يعيش في الدولة الرومانية؟ انا زرت الحقيقة في روما المسرح الروماني الكبير استاد ضخم جدا كان بياخد حوالي من ستين لسبعين الف مشاهد او متفرج بيتفرجوا على ايه - [00:11:13](#) الستين سبعين الف متفرج بيتفرجوا على ايه؟ بيتفرجوا على مباراة ما بين اسد او فهد او نمر وحش من الوحوش وعبد من العبيد يطلقوا الوحش على العبد في متاهات في داخل هذا الاستاد ويقعد الناس الجمهور من الاشراف - [00:11:32](#) والامراء والكبراء والوزراء يشاهدون الوحش وهو يقتل هذا الانسان ويأكل هذا الانسان هو نعم عبد يباع ويشترى لكنه في النهاية انسان. هذه نظرة الدولة الرومانية للانسان في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:54](#)

وكذلك كانت نكرة الدولة الفارسية وكذلك كانت نكرة الدولة الهندية والصينية للانسان في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم حتى الجزيرة العربية اللي كان عايش فيها الرسول صلى الله عليه وسلم كيف كانت تنظر الى الانسان. الحقيقة يا اخوانا محتاجين نتدبر في هذا الموقف في ظل هذه الرؤية - [00:12:11](#)

الموضوع فيه تفسيرات كثيرة نتداولها ان شاء الله بعد الفاصل فابقوا معنا. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله كنا قبل الفاصل بنتكلم عن الموقف العجيب اللي اغرب من الخيال حقيقة موقف الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقف - [00:12:31](#) لجنابة يهودية ويقول اليست نفسا وينقارن ما بين رؤية الرسول عليه الصلاة والسلام للنفس الانسانية ورؤية الرومان للنفس الانسانية رؤية الفرس رؤية الهنود الصينيين غيرهم ممن عاص الرسول عليه الصلاة والسلام. اكثر من كده الناس اللي عاش وسطهم -

[00:12:44](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم العرب كيف كانوا ينظرون الى النفس الانسانية؟ هل في اكثر يا اخوانا ويا اخواتنا اللي بيتابعوا البرنامج تدبروا في مسل هذا الموقف هل في اكثر من ان واحد - [00:13:02](#)

بنته تتولد وتكبر عنده في بيته سنة واثنين وثلاثة واحيانا خمسة وعشرة وهي تعقل هكذا ياخذها من ايديها ويطلع على الصحرا ويحفر حفرة ويحط جواها البنث وهي صاحبة ويهيل عليها التراب - [00:13:15](#)

انت متخيل مسل هذا الموقف الرسول صلى الله عليه وسلم كان قاعد في يوم من الايام بعد يعني فتح بعد تكوين الدولة الاسلامية في المدينة المنورة وجاء له واحد من خارج المدينة - [00:13:33](#)

عايز يسلم قال له بس انا عندي مشاكل كتيرة عندي قصص قديمة عندي تاريخ اسود هو يعرف هذا الامر هذا متناقض مع الفترة تماما يا اخوانا فقال له استاز عندك ايه؟ قال له عندي حكي له قصة. حكي له ان هو كان - [00:13:45](#)
في يوم من الايام شاف بنته كبرت وبقي عندها ست سبع سنين وقال لها تعالي معي في سفر والبنث كانت فرحانة وبتجري وراه وهو بيقول له كده كانت سعيدة وكانت تنادييني يا ابتاه يا ابتاه يا ابتاه فرحانة ان هي هتسافر مع ابوها وخدها وخرج برة المدينة -

[00:14:00](#)

بنت فرحانة بهذه الفرحة وهي خارجة مع ابوها واذا به يقول للرسول عليه الصلاة والسلام. فلما خرجنا خارج القبيلة خدها في ركن من اركان الصحراء بعيد عن اعين الناس وحفر حفرة - [00:14:19](#)

ووضع البنث فيها واهال عليها التراب الرسول صلى الله عليه وسلم سمع هذا الكلام يا اخوانا ما استطاع ان يتكلم انما رأى الرجل دموعه الرسول صلى الله عليه وسلم تتساقط على وجنتيه صلى الله عليه وسلم - [00:14:33](#)

وقال اليك عني ما استطيع ان اسمع مثل هذا الكلام ما استطيع ان يسمع او يتخيل هذا المشهد اللي حصل من عدة سنوات او عدة عشرات من السنين والراجل عايز يسلم وفي الاخر الرسول صلى الله عليه وسلم قبل اسلامه لكن هذه كانت طبيعة العرب يا اخوانا. طبيعة العرب ان يتعاملوا بهذه الصورة. طبيعة - [00:14:45](#)

اراد ان يبيعوا ويشترى في في البشر العبيد كانوا في كل مكان كانت تجارة رائجة في العرب كلهم ما لهم اي نوع من الوزن وهكذا كان العالم كله في وسط هذه البيئة - [00:15:05](#)

اخرج الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الدين العظيم. ما كانش تطور لحضارة سابقة يا اخوانا ما كانش فيه اخلاقيات لرعاية النفس الانسانية في داخل العرب ان تجد بعد كده الاسلام. لأ هذا نزل هذا الدين كاملا من عند رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:15:18](#)

هذا من ابلغ الدالة على صدق النبوة من ابلغ الدالة على عظمة هذا الدين انه يأتي بهذه الصورة المتكاملة في بيئة مسل هذه البيئة الرومان كده الفرس كده الحضارات الكبرى والعظمى والعرب اللي هو متربي وسطهم على هذه الصورة. لما الرسول عليه الصلاة والسلام يشوف واحد - [00:15:35](#)

اضرب غلام عنده صغير خادم عشان تعرف قيمة النفس الانسانية حتى لو كان بيشتغل خدام عندك في البيت. بيشتغل سواق بيشتغل بواب. بيشتغل زبال في الشارع بيشتغل اي حاجة انظر الى الرسول عليه الصلاة والسلام عندما رأى ابو مسعود رأى ابا مسعود الانصاري ومن الاشراف - [00:15:56](#)

ابو مسعود الانصاري رجل عظيم وكبير وغني ومن الاشراف كرام وصحابي جليل بيضرب الغلام بتاعه وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهره ما قدرش يستنى حتى لما يقف في وشه وقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك عليه - [00:16:12](#)

اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك عليه. انت متشطر عليه عشان هو خدام عندك. عشان غلام صغير فبتضربه. ما سأل الرسول عليه الصلاة والسلام ايه مشكلته الغلام ده - [00:16:30](#)

مجاز الغلام غلط غلطة فعلا كبيرة. مجاز عمل مشكلة كبيرة مجاز ضيع فلوس ضيع موقف كذب كذب قال اي حاجة تضربه ليه؟ مهما عمل اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك عليه هذا اغرب من الخيال يا اخوانا والله. لما تشوفوا اللي بيحصل في اطفال الشوارع -

[00:16:43](#)

لما تشوفوا اللي بيحصل في الخدامين والخدمات حتى في بلاد المسلمين تعرف ان تاريخ الرسول عليه الصلاة والسلام اغرب من الخيال. بس ده تاريخ واقعي مش كلام في ذهن اه سقراط ولا ارسطو ولا افلاطون او كلام في ذهن فيلسوف من الفلاسفة. ده كلام

طبقه في حياته وامر الصحابة باتباعه - 00:17:03

ابومسعود لما سمع هذه الكلمة قال يا رسول الله هو حر في سبيل الله هذا الغلام حر في سبيل الله. ليه حر لما شاف الغضب في وجه الرسول عليه الصلاة والسلام؟ لامتهان النفس الانسانية - 00:17:21

في مثل هذا الموقف عارفين الرسول عليه الصلاة والسلام رد عليه قال له ايه احنا ممكن نقول والله ما شاء الله عليك وهذا فعل كبير وجزاك الله خير ما قلوش كده. قال لو لم تفعل للفحتك النار - 00:17:35

يعني انت مش بتعمل فضل الان باعتاقه. لأ ده انت نجيت نفسك لو لم تفعل لفحتك النار. هذه هي قيمة النفس الانسانية ونأخذ في الاعتبار ان الموقف الاولاني كان مع يهودي يعني هذا الكلام مضطرد يهودي نصراني مسلم - 00:17:47

كبير صغير رجل امرأة عبد يباع ويشترى ام حر في كل الاحوال هذه نفس انسانية فراجع القرآن الكريم بقى وشوف الاحتفال بالنفس الانسانية يأمر ربنا عز وجل بالحفاظ على هذه النفس دون ان يعين كانت هذه النفس مؤمنة او غير مؤمنة. ولا تقتلوا النفس التي -

00:18:07

حرم الله الا بالحق القرطبي عندما علق على الآية قال كلام جميل جدا رحمه الله قال وواضح من اطلاق الموضوع هذا ان هذا هذه النفس في الآية ليست نفسا مؤمنة او غير مؤمنة بل هي كل النفوس - 00:18:33

بشر اي انسان ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. اي نفس بقى هذا مطلق نفس مسلم نفس غير مسلم نفس انسان معاهد نفس انسان محارب الا بالحق. والحق هذا وضح في كتاب ربنا - 00:18:48

سنة نبينا لان الحق ده ممكن يتغير باختلاف الاهواء والنفوس والمصالح. الحق عندي دلوقتي في تعريفي انا كراجل عايش في مصر في زماننا مختلف عن واحد ثاني عايش في تونس عايش في ليبيا عايش في المانيا عايش في ايطاليا مختلف تعريف الحق. الحق الان في زمانني مختلف عن الحق في - 00:19:07

السنة اللي فاتت او من مية سنة او من خمسمية سنة او الحق اللي هيبجي بعد كده. فربنا رحمننا من كل هذا. ووضع المعايير لهذا الحق في كتاب ربنا. علي - 00:19:27

هيك على البشر كلها. هذه هي المعايير التي ترضي الله عز وجل. لا دخل فيها الى اهواء. ولا دخل فيها للمصالح. ولا داخله فيها للحاجات والشهوانية ما في دخل لاي نفس في تحديد هذا الحق لكن امر واضح وصريح ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق -

00:19:37

الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لعننا في احد الحلقات ان شاء الله نتحدث عن هذا بالتفصيل قال من قتل معاهدا معاهدا يعني يهوديا او نصرانيا اي حد عامل معاهدة مع المسلمين في غير كنهه يعني بدون وجه حق لم يرح رائحة الجنة - 00:19:59

ليه؟ لانه ازهق روح نفس بغير حق النفس دي نفس غير مسلمة معلش ازهقت نفسي غير مسلمة غير مؤمنة في غير حقها لم يرح رائحة الجنة. والكلام لحبيبنا صلى الله عليه وسلم. الكلام ده احنا - 00:20:17

ما تيجي نستوعبه يا اخوانا. وراجع بقى الايات القرآن الكريم في ان كلام الرسول عليه الصلاة والسلام فان دمائكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا - 00:20:34

دماء مين؟ دماء المسلمين فان دماءكم واموالكم. كل هذا اطلاق لعامة الناس عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا؟ متى هذا الكلام قاله وهو في حجة الوداع - 00:20:48

في اواخر حياتي بتكلم في العام العاشر من الهجرة. يعني ختام حياته النبوية والدعوة صلى الله عليه وسلم. خطاب الى عام الناس جميعا ايها المسلمون اذا مكنتم في الارض اذا تسلطتم على الناس اذا كان في ايديكم مقاليد الحكم - 00:21:06

فعليكم باحترام دماء الناس. ايا كان هؤلاء الناس. باحترام اموال الناس ايا كان هؤلاء الناس. باحترام اعراض الناس ايا كان هؤلاء الناس لا ينظر الى مسلم او الى غير مسلم - 00:21:26

يا ايها الناس هكذا يقول رب العالمين سبحانه وتعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر واثنى وجعلناكم شعوبا وقبائل. ليه؟ عشان

يحصل صراع وصادم و خناقة بين كل دولتين جمب بعض - [00:21:41](#)

لا يا اخواننا لتعارفوا لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. هكذا هذا التوصيف العجيب سبحانه الله يخاطب به ربنا الناس جميعا يا ايها الناس خطاب لكل الخلق لكل بني ادم هذا المعنى نريد ان يترسخ في وجداننا. تخيل انك تفهم هذا الفهم وتنظر الى احوال الدنيا من هذا المنظور. ما كناش شفنا - [00:21:58](#)

اللي حصل في غزة يا اخوانا. حرب غزة سنة الفين وثمانية والفين وتسعة اواخر الفين وثمانية اوائل الفين وتسعة الف تلتمية وتلاتين شهيد الف تلتمية وتلاتين شهيد. منهم تلتمية اتنين وثمانين طفل - [00:22:25](#)

الكلام ده في السر الكلام ده على الفضائيات يشاهدوا اهل الشرق واهل الغرب يشاهده المسلمون ويشاهده غير المسلمين مليار ونص مليار مسلم كانوا بيشاهدوا الاحداس في غزة. ما تحرك جيش واحد لنصرة اهل غزة في مثل هذه الظروف. لا اقول تنصروهم -

[00:22:42](#)

لانهم من المسلمين. ولا اقول تنصرون لانهم من الفلسطينيين. ولا اقول تنصروهم لانهم من المجاورين لكم والامن القومي خطر لو حصل تمكن للكيان الصهيوني في ارض فلسطين ولكن اقول لانهم من البشر - [00:23:04](#)

انسان يا اخواننا انسان انسان يقتل بهذه الصورة الف تلتمية وتلاتين شهيد في خلال شهر ما جريمتهم ما ذنبهم منهم تلتمية اتنين وثمانين طفل؟ امريكا تشاهد الغرب يشاهد الشرق يشاهد الصين تشاهد الدول التي تملك ترسانات عسكرية هائلة تشاهد ماذا فعلت -

[00:23:20](#)

ما هي رؤية الغرب والشرق للنفس الانسانية؟ نحن نتكلم في اساسيات في اساسيات في اصول هكذا علمنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم الرؤية للنفس الانسانية. امريكا التي تجاهد الان هنا وهناك من اجل حقوق - [00:23:43](#)

الانسان وتمنع الدول من التسلح امريكا تنفق على التسلح ستمية واحد وستين مليار دولار سنويا. سنة الفين وعشرة هذه احصائية وعشرة ستمية واحد وستين مليار دولار تنفقه على التسلح. اكبر دولة في العالم وهي اكثر من الاربعتاشر دولة اللي وراها في الجدول

- [00:23:59](#)

كلام يا اخواننا. اما حياتنا التي رأيناها في حياة رسولنا صلى الله عليه وسلم فهي ليست كلاما انما امور واقعية حقيقية وما العالم كله عندما ينظر الى النفس الانسانية نظرة حبيبنا صلى الله عليه وسلم. موقف اغرب من الخيال لكن نستطيع ان - [00:24:19](#)

الى حياتنا باتباع حبيبنا صلى الله عليه وسلم. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:39](#)